@ 485 @ $ 1 (سورة التين) 1 $ مكية .

بسم ا الرحمن الرحيم .

2 ({ وَالتّ ِينِ وَالزّ َيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَاذَا الْبَلَدِ الاّ ٌ مِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِىأَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمّ َ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ * إِلاّ َ الّ َذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّ َالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * فَمَا يُكَذّ ِبُكَ بَعْدُ بِالدّ ِينِ * أَلَيْسَ اللّ َهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ }) 2 .

التين : هو الفاكهة المعروفة ، واسم جبل ، وتأتي أقوال المفسرين فيه . .

{ وَالتّ ِينِ وَالزّ َيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَاذَا الْبَلَدِ الاْمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِى أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمّ َ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ * إِلاّ َ الّ َذِينَ ءامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّ َالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * فَمَا يُكَذّ ِبُكَ بَعْدُ بِالدّ ِينِ * أَلَيْسَ اللّ َهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ } . .

هذه السورة مكية في قول الجمهور . وقال ابن عباس وقتادة : مدنية . ولما ذكر فيما قبلها من كمله ا خلقاً وخلقاً وفضله على سائر العالم ، ذكر هنا حالة من يعاديه ، وأنه يرده أسفل سافلين في الدنيا والآخرة ، وأقسم تعالى بما أقسم به أنه خلقه مهيأ لقبول الحق ، ثم نقله كما أراد إلى الحالة السافلة . والظاهر أن التين والزيتون هما المشهوران بهذا الاسم ، وفي الحديث : (مدح التين وأنها تقطع البواسير وتنفع من النقرس) ، وقال تعالى : { وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء } ، قاله ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة والنخعي وعطاء بن أبي رباح وجابر بن زيد ومقاتل والكلبي . وقال كعب وعكرمة : أقسم تعالى بمنابتهما ، فإن التين ينبت كثيراً بدمشق ، والزيتون بإيليا ، فأقسم بالأرضين . وقال قتادة : هما جبلان بالشام ، على أحدهما دمشق وعلى الآخر بيت المقدس ، انتهى . وفي شعر النابغة ذكر التين وشرح بأنه جبل مستطيل . قال النابغة : % (صهب الظلال أبين التين عن عرض % .

يزجين غيماً قليلاً ماؤه شبها .

.

. %)

وقيل : هما مسجدان ، واضطربوا في مواضعهما اضطراباً كثيراً ضربنا عن ذلك صفحاً . ولم يختلف في طور سيناء أنه جبل بالشام ، وهو الذي كلم ا تعالى موسى عليه السلام عليه . ومعنى { سِينِينَ } : ذو الشجر . وقال عكرمة : حسن مبارك . وقرأ الجمهور : { سِينِينَ } ؛ وابن أبي إسحاق وعمرو بن ميمون وأبو رجاء : بفتح السين ، وهي لغة بكر وتميم . قال